حين ينشد القلب في طريق كربلاء المقدسة

المراثي تمشي معنا.. صوت الرادود في طريق الزائرين

الرادود هو صوت الطريق، ومراثيه هي نبض الزائرين، في كل خطوة نحو كربلاء، هناك بيتٌ يُردّد، ودمعةٌ تُسكب، ورايةٌ تُرفع

الوفاق/ في اجواء زيارة الأربعين، حيث تتلاقى الأرواح على درب كربلاء المقدسة، لا يكون الصوت مجرد نغم، بل يصبح رسالةً، دعاءً، ونداءً من القلب إلى القلب. الرادود الحسيني هو أكثر من منشِد؛ إنه حاملُ وجدانٍ جماعي، يُعيد عبر صوته تشكيل العلاقة بين الزائر والمضيف، بين التاريخ والراهن، وبين الامام الحسين(ع) والامام المنتظر(عج). ثلاث مراثٍ بارزة في الأيام الأخيرة جسّدت هذا التفاعل الروحي والفني، فكانت بمثابة مرآةٍ للمشاعر، والهوية، والولاء. فنذكرها كأنموذج:

على الإحسانِ لكُم شُكرنا

أنشدَ «ميثم مطيعي»، الرادود الإيراني رثاءً تعبيرياً شُكراً لأصحاب المواكب والشعب العراقي الكريم على استقبالهم الحار لزوار الأربعين. كلمات هذه القصيدة من تأليف «بنت الهدى أصغري» و«محمد مهدي سيّار» وجاء فيها:

«على الإحسانِ لكُم شُكرنا .. مدى الأزمانِ بكم فخرُنا.. نعمَ الأيادي. فكيفَ نُشكر .. الله اكبر الله اكبر أيا أهل القِيَمِ والكرَم .. أيا فخرَ الخدَمِ في الأمَم .. يا ثوبَ عزٍّ. ثوبٌ مُعبَّر .. الله اكبر الله اكبر على الإحسانِ لكُم شُكرنا .. مدى الأزمانِ بكم فخرُنا.. نعمَ الأيادي. فكيفَ نُشكر .. الله اكبر الله اكبر أيا فخرَ الزمَنِ في الوَلا.. مدى الأزمانِ بكم فخرُنا.. نعمَ الأيادي. فكيفَ نُشكر.. الله اكبر الله اكبر.. يمكن أن نشير الى التحليل الجمالي والبلاغي للنص الشعري فيمايلي»:

المعاني والدلالات الروحية

-الامتنان العميق: يتكرر قول «على الإحسانِ لكم شكرُنا» ليؤكد أن الشكر لا يكفي أمام عظمة ما يُقدّمه خدام الامام الحسين(ع) من إحسان.

-الافتخار بالخدمة: عبارة «بكم فخرُنا» تُظهر أن الفخر لا يأتي من المال أو الجاه، بل من خدمة زوار الحسين(ع).

-التمجيد الإلهي: تكرار «الله أكبر» يُضفي على النص طابعاً دينياً مقدّساً، ويجعل الشكر مرتبطاً بالعبادة.

الصور البلاغية والتشبيهات

- «يا ثوبَ عزٍّ، ثوبٌ مُعبَّر»: تشبيه بليغ يُظهر أن الغبار على ثياب الخدام ليس عيباً، بل وسام عزّ، فالثوب المغبّر هو ثوب الكرامة.

-«نعمَ الأيادي، فكيف نُشكر؟»: استفهام بلاغي يُعبر عن عجز اللغة أمام كرم الخدام، وكأن الشكر لا يفي بحقهم.

-«أيا فخرَ الخدمِ في الأمم»: تعظيم للخدام بأنهم ليسوا فقط خداماً، بل فخر عالمي، يتجاوز الحدود الجغرافية.

الإيقاع والموسيقى الداخلية

- التكرار الفني: تكرار مقاطع مثل «الله أكبر» و«على الإحسانِ لكم شكرُنا» يمنح النص إيقاعاً إنشادياً قوياً، ويُعزز من تأثيره العاطفي.

-التوازن الصوتي: استخدام كلمات ذات نهايات متقاربة مثل «شكرُنا – فخرُنا – نُشكر» يخلق انسجاماً صوتياً يُناسب الأداء.

في الحقيقة هذا النص ليس مجرد شكر، بل هو قصيدة حب وولاء، تُعلي من شأن الخدام وتُقدّمهم كرموز للكرامة والوفاء. فيه امتزاج بين الشعر والروح، بين البلاغة والعبادة، وبين الأرض وكربلاء المقدسة.

تجدر الإشارة إلى أن الرادود ميثم مطيعي أنشد قبل ذلك رثائية «بجانب خطوات جابر» وكذلك رثائية «أنتم الشرفاء» للإمتنان من الشعب العراقي.

الشاي العراقي

كما أنتج فيديو كليب تحت عنوان «الشاي العراقي» من أداء الرادود الإيراني محمد حسين بويانفر في أجواء اقتراب أربعين الإمام الحسين(ع)، وهو عمل فنيّ تعبيريّ يُجسّد مشاعر العشق والامتنان تجاه ضيافة الشعب العراقي لزوار الأربعين.

وقد كُتب نصّ هذه الأنشودة من قبل الشاعر محمد رسولي، وجاءت كلماتها لتُعبّر عن تجربة الزائر في طريق كربلاء المقدسة، حيث يتحوّل الشاي العراقي إلى رمزٍ للمحبة والكرم، ويُصبح كلّ موكبٍ محطةً روحيةً تُنثر فيها البركات، ويُتداول فيها الحديث عن ظهور الامام المهدي(عج).

الأنشودة تُصوّر الزائر كمن تحرّر من ذاته، وسلك طريق النور، حيث كلّ خطوةٍ نحو كربلاء المقدسة هي خطوةٌ نحو السماء، وكلّ رشفةٍ من الشاي هي جرعةٌ من العشق الحسيني، الفيديو كليب يأتي مع الترجمة العربية والإنجليزية وجاء فيها: كل العشّاق في الطرق عشّاق الساقي، عشّاق الساقي.. قد شربنا من الشاي العراقي، من يد الساقي.. كل العشّاق.. جذب المحبة هذا ما ساقني الى الحكاية.. أسير مع العاشقين، متحررا من نفسي نحو كربلائه.. من الأرض إلى السماء.. ينهمر في هذا الطريق..». ويمكننا التحليل الشعري للنص العربي، كمايلي:

المعاني والدلالات الروحية

-العشّاق بالساقي: تعبير رمزي عن العشق الإلهي، حيث يتحوّل الشاي إلى رمزٍ للشراب الروحي الذي يُسقَى في طريق كربلاء المقدسة.

- التحرّر من الذات: «متحرّراً من نفسي، نحو كربلاء المقدسة» يُشير إلى الفناء في الحب الحسيني، حيث يُترك الأنا خلفاً.

- الضيافة الإلهية: «رزقك يأتيك في كل لحظة» يُجسّد كرم الطريق الحسيني، حيث يُعطى الزائر رزقه الروحي والمادي.

الصور البلاغية والتشبيهات

- الشاي كرمز للعشق: استخدام الشاي العراقي كرمزٍ للشراب الروحي الذي يُسقَى من يد الساقي، أي خدام الحسين(ع).

-الطريق كسماء: «من الأرض إلى السماء، ينهمرُ في هذا الطريق» يُحوّل الطريق إلى فضاءٍ مقدّس، تتنزّل فيه البركات.

-الموكب كحلقة ظهور: كل موكب يُصبح مكاناً يُتداول فيه الحديث عن الإمام المهدي(عج)، مما يُضفي بُعداً مهدوياً على النص.

الإيقاع والموسيقى الداخلية

-التكرار الفني: تكرار «أهلاً وسهلاً» يُعزّز من الإحساس بالضيافة والدفء، ويُضفي طابعاً إنشادياً.

- التنقل بين الصور: من الشاي إلى الطريق، من الأرض إلى السماء، من القلب إلى النور — كلها صور تُخلق حركة داخلية في النص.

هذه القصيدة ليست مجرد وصفٍ لرحلة الأربعين، بل هي نشيدٌ روحيٌّ يُجسّد العشق، الفناء، والانتظار. فيها امتزاجٌ بين الرمزية الصوفية والواقعية الحسينية، وبين الضيافة العراقية والعشق الكوني.

لاتسقط الراية

اما الرادود محمد الجنامي أيضا له لطميات ومراثٍ في هذه الأيام ومنها «قصيدة حماسية للمشاية وأربعينية الإمام الحسين(ع) من كلمات الشاعر كرار حسين الكربلائي تحت عنوان «لا تسقط الراية» جاء في قسم منها: «لبيك يا حسين..لو تقع الرؤوس .. ما تقع الراية..كل رَبعُ الحسين مشاية مشاية..عند المواكب هالخدمة واجب.. بيرقهم اعتلى.. بحب ومودة..كلمتها واحدة. هله بالزائر هله..» لطميّة «لا تسقط الراية» تُعدّ من الأعمال الحماسية التي تُلهب مشاعر الزائرين في طريق الأربعين، وتُعبّر عن الثبات، الولاء، والهوية الحسينية التي لا تنكسر رغم كل التحديات. تُنشد هذه القصيدة في مواكب المشاية، وتُصبح بمثابة نشيد جماعي يُردّده الزائرون وهم يسيرون نحو كربلاء، حاملين راية الامام الحسين(ع) في قلوبهم وأقدامهم.

اللطميّة تُعبّر عن ثقافة المشاية في العراق، حيث يُقدّم الشعب خدماته للزائرين حباً بالحسين(ع). وهي أيضاً رسالة إلى العالم بأن نهج الحسين(ع) لا يُهزم، وأن الزائرين هم امتداد لثورة كربلاء. كما أن الإشارة إلى الزهراء(ع) ودموعها تُضفي على المسير بُعداً وجدانياً عميقاً، وتربط بين الحاضر والماضي المقدّس.

صوت لا يُنسى

الرادود هو صوت الطريق، ومراثيه هي نبض الزائرين. في كل خطوة نحو كربلاء، هناك بيتٌ يُردّد، ودمعةٌ تُسكب، ورايةٌ تُرفع. المراثي الأربعينية ليست مجرد فن، بل طقسٌ وجداني–ثقافي يُعيد تشكيل الذاكرة، ويُجسّد الحب الذي لا يسقط... تماماً كما لا تسقط الراية. هكذا، تُصبح المراثي الأربعينية طقساً وجدانياً يُعيد تشكيل الذاكرة، ويُجسّد الحب الذي لا يسقط... تماماً كما لا تسقط الراية. فالرادود هو صوت الطريق، ومراثيه هي نبض الزائرين.

وفي كل خطوة نحو كربلاء المقدسة، هناك بيتٌ يُردّد، ودمعةٌ تُسكب، ورايةٌ تُرفع. إنها رحلة عشق لا تنتهي، بل تتجدّد كل عام.

المراثي الأربعينية ليست مجرد فن، بل طقسٌ وجداني- ثقافي يُعيد تشكيل الذاكرة، ويُجسّد الحب الذي لا يسقط

الحرب المفروضة الصهيونية من منظور الأطفال

بدء إنتاج فيلم الأنيميشن «أطفال الحرب»

الوفاق/ بدأ إنتاج فيلم الأنيميشن السينمائي الايراني «أطفال الحرب»، الذي يتمحور حول الحرب المفروضة الصهيونية ذات الاثني عشر يوماً بين إيران والكيان الغاصب.

أطلقت مجموعة «مهوا» مشروع إنتاج أول فيلم أنيميشن سينمائي يتناول موضوع الحرب الصهيونية المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، التي شنّها الكيان الصهيوني ضد إيران، تحت عنوان «أطفال الحرب». يُعد هذا المشروع خطوة جديدة في مجال الأنيميشن الإيراني، حيث يسعى إلى تقديم ملحمة معاصرة من خلال سرد إنساني، يتمحور حول الأطفال، وبأسلوب فني.

«أطفال الحرب» هو أول فيلم أنيميشن طويل يتناول الحرب المفروضة الأخيرة التي استمرت ١٢ يوماً من قبل الكيان الصهيوني على إيران. ويهدف هذا العمل إلى تعريف الجمهور العالمي، من خلال منظور الأطفال، بالواقع المرير للعدوان، وفي الوقت ذاته بإشراقة الأمل، والمقاومة، والتضامن الشعبي في إيران.

يأتي هذا المشروع ضمن الرؤية المستقبلية لـ «مهوا» في إنتاج أعمال إبداعية، ذات مغزى، وبُعد دولي. وتسعى هذه المجموعة إلى تحويل الأنيميشن إلى منصة لنقل الرسائل الثقافية والإنسانية، من خلال دمج التكنولوجيا الحديثة، والسرد المحلي، والتصميم الفني المميز.

متحفا «قصر أحمد شاهي» و«السيارات الخاصة»

نياوران يستأنف رواية الذاكرة الإيرانية

الوفاق/ بعد فترة من الإغلاق المؤقت بسبب الاعتبارات الأمنية الناتجة عن التطورات الأخيرة في المنطقة، استُؤنفت الأنشطة المتحفية في مجمع نياوران الثقافي–التاريخي من خلال إعادة فتح أجزاء من هذا المجمع، وابتداءً من اليوم السبت ٩ أغسطس، سيكون متحف «قصر أحمد شاهي» ومتحف «السيارات الخاصة» في نياوران مفتوحين أمام الزوار.

جاء هذا القرار في إطار اتخاذ تدابير أمنية مؤقتة عقب التطورات الإقليمية الأخيرة، حيث بدأ مجمع نياوران، الذي أُغلق لفترة محدودة، عملية إعادة افتتاح تدريجية، مع التركيز على حماية التراث الثقافي وضمان سلامة الزوار. أعلن شهرود أميرانتخابي، مدير مجمع نياوران، هذا الخبر موضحاً: «في المرحلة الأولى، تم فتح حديقة متحف نياوران أمام الجمهور وانضم متحف قصر أحمد شاهي ومتحف السيارات الخاصة إلى الفضاءات النشطة في هذا المجمع.»

وأكد على الالتزام الكامل بالضوابط الأمنية والسلامة خلال عملية إعادة الافتتاح، مضيفاً: «سيتم فتح باقي أقسام المجمع تدريجياً بعد إجراء التقييمات الفنية والتأكد من توفر الظروف الآمنة.»

أخبار قصيرة

وزير الثقافة والارشاد يوجّه رسالة تهنئة بمناسبة يوم الصحفي

الوفاق/ وجّه وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي رسالة تهنئة بمناسبة يوم الصحفي، المصادف ٨ أغسطس، كتب فيها: «يوم الصحفي هو فرصة ثمينة لتكريمكم أنتم الذين تمثّلون العين الساهرة للمجتمع في وسائل الإعلام، وتؤدّون دوراً فاعلاً في نقل الحقائق، وتلبية مطالب الشعب، والارتقاء الثقافي للبلاد، وذلك من خلال التزامكم المهني واهتمامكم النبيل الذي يحمل اسم «إيران العزيزة». وجاء في قسم من نص رسالة: «٨ أغسطس هو تكريمٌ لجهود مجاهدي الإعلام والقلم، ورمزٌ لمساعي الصحفيين الذين لا يعرفون الكلل، والذين يسيرون في طريق الحقيقة، ويبقون شعلة التنوير ونشر الوعي مضيئة في المجتمع.

إن فئة الصحفيين النبيلة لا تقتصر مساهمتها على نقل الأخبار أو تحليل الأحداث، بل تؤدي دوراً لا يُنكر في حماية الحقيقة من خلال التعبير عنها دون ترديد، ومكافحة التزييف والتحريف عبر التصدي للسرديات الكاذبة، مما يؤثر بشكل مباشر في تعزيز أو تراجع رأس المال الاجتماعي للبلاد. ولهذا، فإن رسالتهم في إيران العزيزة تزداد عظمة يوماً بعد يوم».

«الدراجة وأطفال غزة» يصل إلى متحف فلسطين

الوفاق/ افتتح معرض «الدراجة وأطفال غزة» إلى جانب عرض الأداء الفني «نبض حياة أطفال غزة»، يوم الثلاثاء ٥ أغسطس في متحف الفنون المعاصرة في فلسطين.

يُعد معرض «الدراجة وأطفال غزة» حدثاً فنياً-اجتماعياً يعبّر عن مشاعر وتحديات الأطفال في غزة.

ويضم المعرض ٢١ عملاً نحتياً للفنان جواد أكبرزاده، المتخصص في الفنون البصرية، والذي شارك حتى الآن في معارض فردية وجماعية داخل إيران وخارجها، وقدنال عدة جوائز.

مديح الحياة... الفن يكرم ذكرى الفنان عباس كيارستمي

الوفاق/ تُعرض أعمال فنية لـ١٦١ فناناً في معرض بعنوان «في مديح الحياة»، تكريماً لذكرى الفنان الراحل «عباس كيارستمي»، وذلك ابتداءً من يوم الجمعة ٨ أغسطس في بيت الفنانين الإيرانيين.

فإن هذا المعرض الذي نظّمه آرش رئيسيان، مدير صالة عرض داركون، سيُقام من ٨ حتى ١٣ أغسطس في قاعات الشتاء، الخريف، الربيع، ومميز في بيت الفنانين الإيرانيين، حيث يستقبل عشّاق الفن.

من المقرر أن تُعرض في هذا المعرض أعمال ١٦١ فناناً في مجالات الرسم، التصوير الفوتوغرافي، النحت، التركيبات الفنية، الفن الرقمي، والعروض الأدائية، وذلك أمام الجمهور العام.